انه لا يمكن فرض خطة شامير على الفلسطينيين، وانها تميل، الآن، بهدف الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام، الى «الاعتماد اكثر على خطة النقاط العشر التي طرحها مبارك، كمخرج ممكن لاجراء مفاوضات مع اسرائيل ومع منظمة التحرير الفلسطينية. وواضح للادارة الاميركية ان حكومة شامير غير متحمسة للخطة المصرية، حتى انها لم تردّ عليها، كما طلب مبارك. ولكن، مع ذلك، يبدو للاميركيين ان الاسرائيليين سوف يجدون ان رفض خطة من انتاج مبارك اصعب عليهم بكثير من رفض خطة فلسطينية. وفي الوقت ذاته، فان خطة مبارك قد تجتذب م.ت.ف. بسبب الصلة الوثيقة المقترحة فيها بين الانتخابات والحل النهائي؛ هذه الصلة المرتكزة على مبدأ «مبادلة الارض بالسلام» (**المصدر نفسه**).

وخلص غناي الى ان «كل هذه الامور تؤكد حالة الاحباط التي يشعر بها الاميركيون. فرسمياً، ما زالوا ملتزمين بدعم مبادرة شامير، وبتسويقها الى الفلسطينيين؛ ولكن، عملياً، لا يؤمنون بنجاحها، ويجنحون نحو خطة مبارك، كمخرج من الطريق المسدود. لكن فرصهم ليست كبيرة؛ فشامير سوف يذكّرهم بأن حكومة اسرائيل تعترف بخطة واحدة هي خطتها. وموسم الزيارات الخريفية بدأ في واشنطن. وفرص عملية السلام لم ترتفع، بعد، واحتمالات المواجهة بيننا وبين الاميركيين لم تهبط ايضاً» (**المصدر نفسه**).

في ضوء هذه التقديرات، برز اهتمام خاص بمحادثات رابين في واشنطن، وبما يمكن ان تؤدي اليه. وقال بعض المصادر الاسرائيلية انه، على الرغم من انه لم يتسرب شيء كثير عن تفاصيل المحادثات التي أجريت على انفراد بين رابين وبيكر، الّا انه بات معروفاً ان الاميركيين كرروا رأيهم بأن النقاط العشر جديرة بأن يتواصل البحث فيها (**هآرتس**، ١٠/٩/١٩٨٩). ونسبت المصادر ذاتها الى موظف اميركي، رفض الكشف عن هويته، قوله ان الولايات المتحدة لا تشاطر اسرائيل الرأي بأن لا مجال للبحث في الاجراءات الانتخابية قبل العثور على محاور فلسطيني يقبل بالخطة الاسرائيلية. وبحسب رأي هذا الموظف، فالاميركيون لا يرون اي سبب يحول دون بذل الجهود في هذا الشأن بشكل متواز (**المصدر نفسه**).

وتضاربت المعلومات الصحافية بشأن ما دار بين رابين وبيكر في محادثاتهما التي أجريت على انفراد. فبينما نسب بعض المصادر الى رابين قوله، بعد خروجه من اللقاء مع بيكر: «لم اطلب منهم ان يتطرقوا الى النقاط العشر، ومن جانبهم لم يفعلوا ذلك» (**المصدر نفسه**)، فان المعلق الصحفي يوسف حاريف كتب في تعليق تناول فيه موضوع النقاط العشر وزيارة رابين الى واشنطن، ان المحادثات بين رابين وبيكر تمحورت في كيفية تحريك عملية السلام، اي «كيف يمكن ردم الهوّة بين المبادرة الاسرائيلية والمبادرة المصرية. فوفقاً لمصادر في واشنطن، فان الادارة هناك تتلهىّ بفكرة قوامها ان يأتي كل طرف الى طاولة المفاوضات مع مبادرته ـ اسرائيل مع المبادرة كما صادقت عليها الحكومة، والفلسطينيون مع مبادرة النقاط العشر المصرية (ملحق السبت، **معاريف**، ١٥/٩/١٩٨٩).

من ناحية اخرى، نسب الى مصادر في واشنطن القول ان الولايات المتحدة ومصر تعدّان صيغة تمكّن من قدوم وفد فلسطيني من القاهرة على اساس خطة النقاط العشر، دون ان يطلب من اسرائيل تبنّي تلك النقاط. واضافت المصادر تلك ان الرئيس المصري سوف يحاول ان يعقد، في القريب العاجل، محادثات تحضيرية بمشاركة وفد فلسطيني من المناطق المحتلة ووفد اسرائيلي رسمي، حيث بامكان الوفد الاسرائيلي مواصلة تمسكه بالنقاط الاربع الاصلية لمبادرة شامير، على ان يتم، في ذلك اللقاء، بحث في الجوانب الاجرائية المتعلقة بالانتخابات في المناطق المحتلة (**هآرتس**، ١٣/٩/١٩٨٩).

واكدت مصادر مقربة من العملية السياسية ان الفكرة اعلاه تمّ البحث فيها يوم الجمعة (٨/٩/١٩٨٩) خلال المحادثات بين الوزير، رابين، والوزير الاميركي، بيكر. واضافت المصادر تلك ان الاميركيين اسدلوا ستاراً من الكتمان حول لقاء رابين ـ بيكر، حيث ان المتحدثين باسم الخارجية الاميركية امتنعوا، في الايام الاخيرة، عن الاجابة عن الاسئلة المتعلقة باللقاء، او التوسع في الحديث عن موقف الولايات المتحدة من النقاط العشر (**المصدر نفسه**).

وكما يبدو، فان هذا الحرص على التكتم مبعثه